

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: تهويد الأقصى ومفاوضات الحل النهائي.

مقدمة الحلقة: خديجة بن قنة.

ضيوف الحلقة:

- ألون ليئيل/ أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة العبرية.
- مصطفى البرغوثي/ أمين عام للمبادرة الوطنية الفلسطينية.
- عبد الله عبد الله/ قيادي في حركة فتح.

تاريخ الحلقة: ٢٥/٩/٢٠١٣.

المحاور:

- اقتحامات الأقصى والأخطار المحدقة
- الأبعاد الديمغرافية وسياسات فرض الأمر الواقع
- أجواء غير إيجابية للمفاوضات

خديجة بن قنة: مشاهدنا أهلاً وسهلاً بكم، هاجمت قوات الاحتلال الإسرائيلي باحات المسجد الأقصى وطاردت المصلين لإخراجهم منها وحراسة الجماعات اليهودية المتطرفة التي حاولت الدخول إلى الحرم القدسي ولكنها فشلت في ذلك، وطوقت قوات الاحتلال جميع مداخل الحرم لساعات ومنعت المسلمين من الدخول إليه.

نتوقف كالعادة مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: أولاً ما أبعاد تصاعد محاولات الجماعات اليهودية المتطرفة لاقتحام المسجد الأقصى وعلاقة ذلك بتنامي النشاط الاستيطاني في القدس المحتلة؟ وما تأثير هذه التحركات الإسرائيلية على محاولات السلام حول قضايا مفاوضات السلام حول قضايا الحل النهائي وخيارات الفلسطينيين في مواجهتها؟

أهلاً بكم، يربط الإسرائيليون التوتر في محيط المسجد الأقصى المبارك بفترة الأعياد اليهودية وينفون صلتها لاتصالات سياسية غير أن جهات فلسطينية وعربية ترى في

محاولات الجماعات اليهودية المتطرفة اقتحام الحرم القدسي جزءاً من مسعى إسرائيلي لتقسيمه وتهويده ويشيرون إلى أنها ليست بمعزل عن نشاط استيطاني تزايدت وتيرته في القدس المحتلة منذ استئناف مفاوضات السلام الفلسطينية الإسرائيلية في يوليو الماضي برعاية أميركية، نشاط يستهدف خلق واقع جديد يستبق أي نتائج يمكن أن تتمخض عنها هذه المفاوضات.

[تقرير مسجل]

محمد الكبير الكتبي: التوتر والمواجهات العنيفة بين الفلسطينيين المقدسيين والإسرائيليين التي شهدها المسجد الأقصى المبارك ومحيطه ترويان فصلاً جديدة من فصول الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، سلطات الاحتلال أغلقت مداخل المسجد أمام الفلسطينيين وحاولت بالقوة إخراج عشرات المعتكفين منهم داخله لتمكين المستوطنين اليهود من دخوله وأداء طقوسهم التلمودية في باحات الأقصى بمناسبة عيد العرش، نُقل عن المدير العام للأوقاف الإسلامية بالقدس قوله أن ممارسات الشرطة ومجموعات المستوطنين زاد من حدة الأوضاع وإن كان الوضع برمته يطرح قضية الأقصى والمحاولات اليهودية لتدنيسه بشدة حتى بعد مرور عيدهم الراهن، رئيسة لجنة الداخلية بالكنيست صبت المزيد من الزيت على النار حينما دعت يوم الاثنين لتطبيق اتفاق الحرم الإبراهيمي بالخليل على الحرم القدسي وتقسيمه بين اليهود والمسلمين إذا استمر المسلمون فيما وصفته بالإخلال بالنظام العام، الرئيس الفلسطيني محمود عباس استنكر في لقاءاته بنيويورك السياسات الإسرائيلية على الأرض والمعاناة التي تلحق بالقدس والمقدسات والمقدسيين جراءها وقال إن إسرائيل تخرب المحادثات الجارية عبر ممارساتها هناك، لكن تعويله في ذات الوقت على هذه المحادثات رغم ما ذكره وفي غمرة ما تشهده القدس المحتلة يطرح علامات استفهام كثيرة، كان عضو في هيئة الأهلي والوطني المقدسية قد تحدث مؤخراً عن تصاعد النشاطات الاستيطانية في المدينة بشكل كبير منذ استئناف المفاوضات الأخيرة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، وقال إن عمليات بناء المستوطنات فيها لم تعد سراً، الأحداث التي يشهدها المسجد الأقصى تأتي قبل أيام فقط من الذكرى الثالثة عشر لانتفاضة الأقصى التي اندلعت احتجاجاً على دخول رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون إلى باحة المسجد برفقة حراسه، حينها كان تصدي المصلين لموكبه هو شرارة الانتفاضة التي هزت الإسرائيليين بتصاعد وتيرة المقاومة الفلسطينية بمختلف أشكالها ولم تتوقف إلا بعد نحو ٥ سنوات.

[نهاية التقرير]

خديجة بن قنة: ولمناقشة هذا الموضوع إذن معنا من القدس ألون لينيل أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة العبرية والمدير السابق لوزارة الخارجية الإسرائيلية، ينضم إلينا أيضاً من رام الله الدكتور مصطفى البرغوثي الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية، وينضم إلينا أيضاً من رام الله الدكتور عبد الله عبد الله القيادي في حركة فتح ورئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني عن الحركة، نرحب بضيوفنا جميعاً، وأبدأ معك دكتور عبد الله عبد الله دعنا نفهم في البداية مع المشاهدين نحاول أن نفهم ما الذي يجري في الأقصى هذه الأيام، ما أبعاد تصاعد محاولات الجماعات اليهودية المتطرفة لاقتحام المسجد الأقصى؟

اقتحامات الأقصى والأخطار المحدقة

عبد الله عبد الله: هناك مخططات إسرائيلية منذ الاحتلال الإسرائيلي في عام ١٩٧٦ وهي تسعى لتغيير هوية الأراضي الفلسطينية وتحديد مدينة القدس، تغيير الهوية يستدعي ثلاث عوامل: العامل الأول هو إنقاص الحضور الفلسطيني البشري في هذه المدينة وهناك برامج وضعت منذ ذلك التاريخ لإنقاص عدد الفلسطينيين ليصل إلى ١٢% من مجموع السكان ولكن هذه المحاولات فشلت لأن الفلسطينيين بدل أن تنقص نسبة حضورهم في القدس كانت ٣٤ الآن صارت ٣٧% ولكن المحاولات الإسرائيلية لم تتوقف تحاول أن تعدل ذلك بالاستيطان، تحاول أن تعدل ذلك بالتضييق على حياة الفلسطينيين اقتصادياً سكنياً تعليمياً وصحياً لتفرض نوع من الهجرة القسرية على الفلسطينيين حتى تتغير طبيعة التركيبة الديمغرافية في القدس، الجانب الآخر هو الجانب الديني.

خديجة بن قنة: نعم لنفهم هذه الأبعاد نعم تفضل، تفضل ماذا عن الجانب الديني باختصار؟

عبد الله عبد الله: على الجانب الديني القدس معروفة في العالم بهويتها الإسلامية المسيحية فيها المسجد الأقصى المبارك وفيها كنيسة القيامة، والصور التي كانت تنشر للقدس حتى في الإدلاء السياحيين كانوا يبرزون هذين المعلمين، إسرائيل تريد أن تطمس هذين المعلمين هي تضغط على أن يقل الحضور المسيحي في القدس بحيث تكون كنيسة القيامة مجرد مزار، هي تضغط الآن على الحضور الفلسطيني الإسلامي

في القدس ليصبح الأقصى يتغير كلياً.

خديجة بن قنة: والمسيحي كما ذكرت، نعم لنفهم من الأستاذ ألون لينيل لماذا تفعل إسرائيل أو الجماعات اليهودية المتطرفة التي حاولت اقتحام الحرم القدسي الشريف في ظل حراسة قوات الأمن الإسرائيلية لماذا تفعل ذلك؟

ألون لينيل: أنا أجلس في الاستوديو هنا بالقدس ليس بعيداً عن الأقصى ولكنني لا أعلم أي شيء عما يجري الآن أو اليوم بشكل عام عما قاله صديقي عبد الله عبد الله أعلق قائلاً بعض ما قاله صحيح وإسرائيل تتبنى سياسة المستوطنات وتوسيع المستوطنات في القدس والإسرائيليون ما زالوا يبنون في القدس، ليس كلنا في إسرائيل نحب ذلك ولكن هي سياسة حكومية وعلى الأرجح ليس من قبل هذه الحكومة ولكن من حكومات أخرى بشكل واضح، وهنا نتحدث عن العامل الديمغرافي والديني وهذا الكفاح المنضوي في الكفاح من أجل مستقبل فلسطين أو القدس ولهذا السبب نحن نجلس الآن نتحدث عن مستقبل البلدين وعن الجانبين للقدس وأنا أمل حقاً لشيء أن يتمخض عن هذه المحادثات الجارية الآن ولا أشعر بالتفاؤل رغم ذلك لكن طالما أنها تستمر وطالما أن هناك دعم قوي أميركي لهذه المحادثات أمل لشيء ما أن يتمخض عن ذلك.

خديجة بن قنة: يعني هذه الأجواء مساعدة لهذه المفاوضات؟

ألون لينيل: واضح بأنه إن ما صح هذا وإن كان هناك عنف بالفعل في الأقصى وفي القدس رغم أنني لم أسمع به شخصياً...

خديجة بن قنة: رغم أنك في القدس؟

ألون لينيل: الأخبار في إسرائيل التي سمعتها تتحدث عما يجري في كينيا وليس في القدس.

خديجة بن قنة: نعم، رغم أن المسافة أستاذ ألون لينيل المسافة بين المكتب الذي تجلس لتحدثنا وتحدثنا منه ليست بعيدة كثيراً عن الأقصى، ربما الدكتور مصطفى البرغوثي من رام الله يتابع الأوضاع عن كثب أكثر منك، دعنا نفهم منه دلالات توقيت ما يحدث قبل ثلاثة أيام من ذكرى اندلاع انتفاضة الأقصى في ٢٨ من سبتمبر، ما أسباب ما يحدث، ما المغزى من ذلك؟

مصطفى البرغوثي: شكراً لك ودعيني أولاً أوجه التحية لشباب القدس وشابات القدس

ولأهلنا رجالاً ونساء وخاصة نساء القدس على الوقفة البطولية الرائعة التي وقفوها أمس ووقفوها اليوم في وجه قطعان المستوطنين وجيش الاحتلال دفاعاً عن الأقصى ودفاعاً عن عروبة القدس ودفاعاً عن المقدسات الإسلامية والمسيحية، أنا أستغرب أن بعض الإسرائيليين لا يعرفوا ما يجري ولكن الواقع أن ما يجري خطير جداً نحن نتحدث عن عملية مخططة ومبرمجة ويجري تنفيذها منذ أكثر من أربعين عاماً عندما تم إحراق المسجد الأقصى قصداً وعمداً على أمل إزالته وفشلوا في ذلك، ومنذ ذلك الحين تتوالى عمليات الضم والتهويد والتوسع الاستيطاني الذي يجري اليوم في الأقصى بالتحديد أمر خطير لأنه يستهدف فرض وجود يهودي داخل المسجد الأقصى أحد أهم وأقدس الأماكن المقدسة لدى المسلمين، يريدون أن يقسموا المسجد الأقصى زمنياً وبعد ذلك مكانياً بحيث يقسم بين اليهود والمسلمين كما فعلوا بالحرم الإبراهيمي في الخليل دون أي احترام للمشاعر والمعتقدات الدينية أو لحقوق الشعب الفلسطيني في المدينة المقدسة، ثانياً الذي يجري أمر خطير لأنه يدخل في سياق عملية تهويد القدس نفسها، المسجد الأقصى كما نعلم يشكل حوالي سدس مساحة البلدة القديمة الفلسطينية المقدسية وهم يحاولوا من خلال الاستيلاء على هذا الجزء أو على جزء منه أن يقوموا بعملية التهويد للمدينة المقدسة بكاملها الأمر الأهم أن هذا الأمر الذي يجري..

الأبعاد الديمغرافية وسياسات فرض الأمر الواقع

خديجة بن قنة: ويبدو أنهم حصلوا على كافة التراخيص اللازمة لذلك.

مصطفى البرغوثي: نعم والأمر الأهم والأخطر أن ذلك يجري في ظل المفاوضات وبرأيي أن المفاوضات لن تؤدي إلى شيء بالعكس اليوم يتضح صحة كل ما حذرنا منه عندما عارضنا هذه المفاوضات لأنها تستخدم كغطاء لعملية التوسع الاستيطاني، وأنا أعتقد أن هناك عملية منهجية خطيرة تقوم بها إسرائيل ومن يدعم إسرائيل لكي الوعي الفلسطيني والعربي والإسلامي والمسيحي للقبول بالأمر الواقع، أمر واقع جديد يتم فيه تهويد المسجد الأقصى وتهويد القدس برمتها، عملية كي الوعي تشمل القدس وتشمل الأغوار وتشمل فرض أشياء على الفلسطينيين لم يقبلوها في عام ٢٠٠٠ عندما عرض الرئيس الأميركي كلينتون تقسيم المسجد الأقصى فوق الأرض للمسلمين وتحت الأرض لليهود ورفض ذلك الرئيس الراحل ياسر عرفات وأدى ذلك إلى الانتفاضة الثانية كما نعلم، الذي يجري اليوم هي محاولة لكي الوعي كي يقبل الفلسطينيون بما رفضوه في السابق وهذا أمر خطير جداً هذا بالإضافة إلى أن ما يجري هو أعمال

استفزازية تجري بقرارات من الحكومة الإسرائيلية، ننتياهو الذي لم يعبى باستشهاد ٧ فلسطينيين خلال فترة المفاوضات كأن حياة الفلسطينيين لا تهم أحداً لأن أحد الجنود قتل في الخليل أعلن عن عملية ضم غير قانونية حتى بالقانون الإسرائيلي لبنايات في مدينة الخليل وقال بكلام واضح أننا سنحارب الفلسطينيين باليد اليمنى ونوسع الاستيطان باليد اليسرى وكما قال أحد المعلقين فبأي يد سيصنع السلام؟ الذي يجري عمليات استفزاز مقصودة وخطيرة لتدمير مستقبل هذه المنطقة وتهويد القدس.

خديجة بن قنة: طيب دعني أنقل هذا الكلام إلى ألون ليئيل قبل أن أعود للدكتور عبد الله عبد الله لماذا أيضاً استباق مفاوضات الوضع النهائي بفرض هذا الواقع كأمر يعني هذا الأمر كواقع بالنسبة للفلسطينيين؟

ألون ليئيل: أعتقد أن من المحزن أن نرى سياسيين خبيرين فلسطينيين كمصطفى البرغوثي وعبد الله عبد الله يحاولون أن يثيروا المشاعر بدلاً من أن يقولوا للفلسطينيين ولشعوب العالم كلها التي تشاهد الجزيرة بأن هناك الآن جهداً مدعوماً بقوة من قبل أوباما بغية خلق دولتين لشعبين واحدة للإسرائيليين وواحدة للفلسطينيين هذا هو جوهر الكفاح وليس ما يجري يومياً في الشارع وأقول خلال الأيام الأخيرة جنديان إسرائيليان قتلوا إذن فالعملية لا نهاية لها، ولكن أقول إن الخبراء مثلنا بعقود من العمل والخبرة لدعم السلام من قبل الجانبين يجب أن يحاولوا أن يضعوا جانباً بأقصى قدر ممكن الكفاح والقتل ورمي الحجارة جانباً ويركزوا على المحادثات، دعونا نرى ما الذي يجري في المحادثات؟ لماذا ليس هناك تقدم بالمحادثات بالأمس أوباما قال ثانية أنه يريد حدود ٦٧ بعملية تبادل لماذا لا نسمع أي شيء انبثق عن المحادثات؟ لماذا لا يقوم الأميركيان بالحديث عن هذه المحادثات؟ أعتقد أن هذا هو الأمر الذي يجب أن نركز عليه أولاً وأخيراً.

خديجة بن قنة: طب سنتحدث عن المفاوضات بعد فاصل قصير، سنناقش تأثير هذه التحركات الإسرائيلية في القدس على مفاوضات السلام حول قضايا الوضع أو الحل النهائي فلا تذهبوا بعيداً.

[فاصل إعلاني]

خديجة بن قنة: مشاهدنا أهلاً وسهلاً بكم من جديد إلى هذه الحلقة التي تناقش تصاعد محاولات الجماعات اليهودية المتطرفة لاقتحام الحرم القدسي الشريف وتأثيرها على

مفاوضات السلام الفلسطينية الإسرائيلية، دكتور عبد الله عبد الله إبن نريد أن نفهم في هذا الجزء الثاني من البرنامج تأثير ما يحدث على مفاوضات السلام الفلسطينية الإسرائيلية ولا بد أن نشير هنا إلى أن الرئيس محمود عباس تعهد في نيويورك تعهد للرئيس الأميركي باراك أوباما بأن يبذل الفلسطينيون كل جهد ممكن لضمان نجاح المفاوضات كيف؟

عبد الله عبد الله: المفاوضات ليست شيئاً جديداً، وكل نزاع في العالم إن كان بين دولتين أو أكثر لا بد في نتيجة الأمر أن يحل بمفاوضات تحدد شروط إنهاء ذلك النزاع، والقضية الفلسطينية ليست شذوذاً عن هذا الأمر، المفاوضات هي وسيلة لسبر إمكانية التوصل إلى الحل حسب المعايير الدولية حسب الحقوق الوطنية التي يتمسك بها الفلسطينيون مفاوضين وغير مفاوضين، هذه الأمور قد تتجح وقد تفشل لكن المفاوضات بحد ذاتها لم تمنع الفلسطينيين أن يواجهوا الاحتلال في القدس أو في قلنديا أو في مخيم جنين أو في أي بقعة من بقع الاحتكاك الفلسطينية، المفاوضات لن تمنع.

أجواء غير إيجابية للمفاوضات

خديجة بن قنة: نعم لكن دكتور عبد الله المفاوضات يعني السؤال الجوهرى هو أنه لماذا بالأصل قبلتم الدخول في مفاوضات في مقابل يعني المقابل قليل وهو إطلاق عدد محدود، إطلاق سراح عدد محدود من الأسرى؟

عبد الله عبد الله: لا لا اسمحي لي لا هذا الموضوع ليس دقيقاً يعني ليس دخولنا من أجل إطلاق عدد محدود من الأسرى، هذا العدد من الأسرى ١٠٤ لم يكن نتيجة المفاوضات هذا في قرار بإطلاق سراحهم منذ العام ١٩٩٩ والحكومة الإسرائيلية لم تنفذ وكان هذا الاشتراط للتأكد من مدى جدية الحكومة الإسرائيلية بالالتزام بأي ناتج عن هذه المفاوضات، لكن المفاوضات دخلت بمرجعية واضحة وهي إقامة الدولة الفلسطينية على حدود العام ٦٧ وعاصمتها القدس وحل قضايا الوضع النهائي السبعة: القدس والحدود واللجئين والمياه والأسرى والأمن ويعني السبعة المعروفة يمكن، فهذه هي الحدود، إحنا ما هو مطلوب من المفاوضات الفلسطينية مدى تمسكه بهذه الحدود بهذه السقف الذي حدده له القيادة السياسية الفلسطينية لكن الاستيطان مستمر سواء في مفاوضات أو ما فيش مفاوضات والمحاولات الإسرائيلية في تغيير الطابع الديمغرافي والجغرافي للقدس أيضاً مستمر، ولكن المطلوب كيف نواجه كل هذه المحاولات الإسرائيلية حتى الآن بالرغم من التحولات التي نعيشها في الإقليم أو في العالم ربما

سجلنا تقدماً على الساحة الدولية أكثر أو أكبر مما سجلناه على الساحة الإقليمية لظروف موضوعية نحن لا نعرفها وربما نتفهمها، ولكن هذه المعركة المستمرة ما دام هنالك احتلال هنالك مقاومة هذه المقاومة تأخذ أشكالها المتعددة، هذه المقاومة تتطلب توفير مقومات الصمود، لو لم يكن المقدسيون موجودون في داخل القدس لما تصدوا لقطعان المتطرفين الصهاينة.

خديجة بن قنة: طيب سيد ألون ليئيل يعني توسع استيطاني محاولات تهويد القدس محاولات لاقتحام الأقصى يعني تغيير هوية القدس وما إلى ذلك كل هذا وتقول إسرائيل ما زالت جادة في العملية السياسية وفي مفاوضات السلام مع الفلسطينيين يعني كيف يمكن أن يقبل هذا الكلام بأي منطق؟

أونيل لينيل: بالنسبة للحكومة الإسرائيلية والتي لا أمثلها ولكن أقول أن الحكومة الإسرائيلية قالت بأنها تخوض المفاوضات وفي الوقت ذاته توسع المستوطنات في القدس والفلسطينيون لم يتوقفوا عن المحادثات فما زالت مستمرة، ولا أعتقد أن هذا مساعد ولكنه عامل قطع وتعطيل ولكن هذه هي نظرة الأغلبية في الحكومة وفي الكنيست وهم يدعمون ذلك، وأعتقد لأن هذه حقيقة معروفة لا يمكن تغييرها أعتقد أن الفلسطينيين ينبغي أن يركزوا على قضايا أخرى يعني على سبيل المثال قبل بضعة أيام نائب وزير الدفاع داني دانون نشر مقالاً في نيويورك تايمز قائلاً بأنه لن يكون هناك دولتان فقط دولة واحدة الفلسطينيون يجب أن يتساءلوا لماذا هذا الرجل ما زال يعمل في الحكومة إذا ما كان نتنياهو جدياً في السير في حل الدولتين يجب عليه أن يقلل هذا الرجل وأن ينحيه جانباً وإلا فإنه ليس جدياً في عمله، لا أعتقد بأن علينا الخوض في هذه القضايا لأن هناك أناس من الطرفين لا يريدون المحادثات ويريدون تعطيل المحادثات على الأرض كل يوم بكل ما بوسعهم ولكن السياسيين على سبيل المثال مثل نائب الوزير هذا لا يمكن أن يقول بأنه ضد حل الدولتين وأن يبقى بالحكومة ودون أن يكون هناك التزام بحل الدولتين، بينما الأميركيون يقولون بدون حل الدولتين لن يكون هناك دولة إسرائيل ديمقراطية يهودية، هذه هي القضايا التي ينبغي للفلسطينيين أن يركزوا عليها.

خديجة بن قنة: هذا الكلام نعم طيب هذا ما يجب أن يركزوا عليه ولكن هذا الكلام يسمعه الفلسطينيون من سنوات ولكن يعني نسمع جلبة ولا نرى طحيناً هكذا ربما يقول المثل، دكتور مصطفى البرغوثي، البدائل أمام الشعب الفلسطيني اليوم ما هي؟

مصطفى البرغوثي: أولاً أنا أعتقد أن السيد ألون أدان نفسه بنفسه يعني هو يطالبنا بأن نواصل الحديث مع حكومة مستوطنين وفي نفس الوقت يقول أنه هذه الحكومة متطرفين مثل داني دانون ومستوطنين آخرين وهذا يعني شيء متناقض، بالمناسبة هو يقول أننا نلهب المشاعر وأنا أقول له بكل وضوح وصراحة نحن لا نخفي ما ندعو إليه وأعيد وأكرر ما ندعو إليه نحن ندعو إلى تصعيد المقاومة الشعبية الفلسطينية بكل أشكالها وبأوسع شكل ممكن ضد الاحتلال والاستيطان لأن هذا هو الطريق الوحيد لتغيير ميزان القوى وليست عبر مفاوضات فاشلة وستبقى فاشلة، ثانياً نحن ندعو إلى مقاطعة وعقوبات ضد إسرائيل ونحقق نجاحات كل يوم وأنا أحيي هنا أيضاً حركة المقاطعة وفرض العقوبات التي تتقدم الآن في كل أنحاء العالم ويجب أن تعامل إسرائيل كحكومة فصل عنصري ونظام تمييز عنصري كما عومل نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا لأنه بصراحة هذه الحكومة الإسرائيلية وكل الحكومات الإسرائيلية لا تفهم إلا لغة القوة، ونحن ندعو أيضاً إلى وحدة الفلسطينيين ووحدة موقفهم وإعادة توحيد موقفهم لأن الذهاب إلى المفاوضات مرة أخرى ودون التعلم من التجارب السابقة والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، الذهاب إلى المفاوضات دون وقف الاستيطان ودون مرجعية واضحة زاد حالة الانقسام الموجودة في الساحة الفلسطينية، الذي يجري أمر خطير المفاوضات تستخدم كغطاء لتوسع استيطاني ولعملية ضم وتهويد، نحن نناضل من أجل سلام عادل وليس من أجل استسلام مهين، ولكن الذي يجري على أرض الواقع هو ليس إنشاء دولتين وإنما دولة إسرائيل موجودة بكل مكوناتها والسلطة الفلسطينية تحول إلى منظومة تحول إلى منظومة بانتوستان وكانتونات ومعازل في إطار نظام أبرتهاید وفصل عنصري، في خلال المفاوضات إسرائيل أفرجت عن ٢٦ أسير واعتقلت ٣٠٠ آخرين جدد منذ تم الإفراج عنهم، إسرائيل دمرت مناطق مثل خربة مكحول في الأغوار وتهاجم قرية مثل قريوت وتقوم بعملية تطهير عرقي على الأرض لفرض الأمر الواقع، المفاوضات أصبحت غطاءاً للتوسع الاستيطاني وبغض النظر عن ابتسامات السيد أوباما أو غير أوباما ما يهمنا هو ما يجري على أرض الواقع، نحن باعتقادنا أننا بحاجة إلى نهج بديل لهذه المفاوضات التي فشلت في السابق وستبقى تفشل ما دام ميزان القوى لن يتغير لصالحنا، البديل هو إستراتيجية وطنية موحدة جديدة تجمع ما بين المقاومة والكفاح وفرض العقوبات على إسرائيل وتوحيد الصف الوطني وأيضاً سياسات اقتصادية تدعم المزارع الفلسطيني وتدعم الإنسان الفلسطيني الصامد على أرض وطنه وخاصةً في مدينة القدس في مواجهة إسرائيل.

خديجة بن قنة: شكراً لك دكتور مصطفى البرغوثي الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية كنت معنا من رام الله، ونشكر أيضاً من القدس ألون ليئيل أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة العبرية والمدير السابق لوزارة الخارجية الإسرائيلية شكراً لك، نشكر أيضاً الدكتور عبد الله عبد الله القيادي في حركة فتح ورئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني عن الحركة شكراً لكم جميعاً، وبهذا تنتهي مشاهدنا هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد، أطيب المنى وإلى اللقاء.